السنة الاولى | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | العدد ١٧



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר")
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל־אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199
شارع اللنبي نمرة ١٢١/١١٩ ص.ب. ١٩٩
Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب ، يوم الاربعاء ١٤ تموز ١٩٣٧

كلمتنا

عبرة التقسيم

يقول المثل المأثور : كل شر وراءه خير. نقول هذا، بمناسبة صدور اقتراح اللجنة الملكية بشأن تقسيم فلسطين الى دولتين: يهودية وعربية. فما هو وجه الخير فى ذلك ؟ هو انه فتح عيون العرب، التي اعمتها الدعاية المتطرفة ضد اليهود والصهيونية ، ليروا بام عيونهم ما هى غاية هذه الدعاية الفعلية والمدى الذى وصلت اليه فى النهاية ...

ان للعرب بلاداً واسعة الاطراف، شاسعة الاكناف ، اما عددهم فقليل ، وهم ضعفاء مالياً وعلمياً ؛ ولا سبيل لهم الى النهوض بالفعل ، لا بمجرد القول فقط، بدون اية مساعدة من الخارج. ولكن فى الحصول على هذه المساعدة خطر عظيم على العرب ، والخطر كامن فى كنه تلك الايدى التي تقدم لهم هذه المساعدة: اتكون تلك مساعدة اخوية نزيهة ام استعمارية اجنبية ؟ هل يكون ذلك الذى يمدهم بتلك المساعدة الشعب اليهودى الشرقى الاصل والمتفرع من الجنس السامى شأن الشعب العربى ، ام احد الشعوب الغربية الاستعمارية ؟؟ هل يكون ذلك المساعد قوة مالية وعلمية تعززها الاساطيل والمدافع والطيارات قاذفة القنابل ، ام قوة شعب نشط لم يتعود قط على التسلط والتحكم فى الغير، ولا يمتلك قوة حربية؟ هل يكون هذا المساعد ممن يسعون وراء الارباح الطائلة ، القائمة على استغلال عرق الجبين وقوة السواعد من الوطنيين(natives)، لكى يرسلها فى النهاية من هذا الشرق الفقير الى الغرب الغني ، ام يكون ابن الشرق الذى ظل مدة طويلة بعيداً عن بلاد ابائه واجداده الاصلية، والذى يريد الان العودة اليها بكل قوة ارادته المستمدة من عوامل اضطرارية شتى كالتشوق الغير المنقطع الى وطنه الخالد، والرغبة العنيدة فى الحصول على حياة انسانية حرة ، والتخلص من اضطهاد قاس ليس فوقه اضطهاد، لاقاه طيلة الاحقاب والاجيال ؟

هذه فرصة نادرة لالتقاء الشعبين الشرقيين العظيمين فى الماضى لتجديد نشاطهما الروحى والمادى فى الحاضر، فيقوم هذا الالتقاء باتمام البعض للبعض الآخر ، وتعاضدهما على عمل واحد الا وهو احياء هذا الشرق وانهاضه لصالح الشعبين معا .

رد الوكالة اليهودية
على مقترحات اللجنة الملكية

لندن ٧ — (بالكور) . نشرت الوكالة اليهودية البيان التالي :

« يقترح تقرير اللجنة الملكية مسكنات خطيرة تعد شذوذا اساسيا عن تعهدات الحكومة الانكليزية الدولية طبقا لصك انتدابها لفلسطين.

وقد اتت اللجنة بعد هذه المسكنات، وبدلا منها ، باقتراح نهائى يقضى بتصفية الانتداب الذى تقرر عام ١٩٢٢ وتقسيم البلاد. ان هذا الاقتراح الاخير المعقد يقتضى درسا وتمحيصا اساسيا لكي يصح الحكم فيه حكما معقولا متزنا، وهو ما لا تسمح به ساعات معدودة. ان المؤتمر الصهيونى ومؤتمر الوكالة اليهودية سوف يلتئمان خلال شهر فيلقيانه على بساط البحث ومن ثم يصدران قرارهما بشانه.

غير ان الوكالة اليهودية ترى نفسها مضطرة الى ان ترفع احتجاجها حالا على ذلك الافتراض الاساسي الذى يتضمنه هذا التقرير بكون الانتداب من حيث هو، غير قابل للتطبيق.

نعم ان اللجنة قد قضت بضعة اشهر فى فلسطين، حيث قامت بتحقيقات اساسية بقدر ما سمحت لها الظروف فى تلك المدة الوجيزة.

الا ان اعضاء اللجنة قد وجدوا فلسطين فى حالة فشل حكومتها التام ، كانت نتيجته اللازمة تلاشى الامن على الارواح والاموال تلاشيا تاما. ولم تكن اللجنة لتتوصل الى مخرج كهذا لو لا انها وجدت فى ظروف يكاد يستحيل معها على اى شخص جابه المشكلة لاول مرة ان يتبين على عاتق من يجب القاء التبعة. فى تلك الدرجة من الخمول والفتور التي بلغتها حكومة فلسطين فى الزمن الاخير، كانت كل بلاد تنحدر فى منحدر الفوضى لا محالة. اما نحن فقد قمنا بالرغم من ذلك، باعمالنا فى فلسطين، وحزنا على قسط كبير من النجاح تجاه حكومة متعاصية حرون لا تمد يد المساعدة بامر ما.

لقد اظهرت فلسطين نفسها بعد الحرب الكونية نموذجا نادر المثال للتقدم والازدهار. وكان من نتيجة ذلك الرقي وذياك الفلاح ان ارتفع مستوى حياة الاهلين من عرب ويهود اجمالا وتكاثر عددهم بسرعة. وقد كان فى الامكان التوصل الى ما هو اكثر من ذلك لخير الفريقين من الاهلين لو طبقت سياسة الانتداب بنية اكثر اخلاصا، ولو قامت الحكومة بواجبها الاساسى المفروض على كل حكومة بدون تخوف او محاباة.

وبناء على ذلك تطلب حركتنا بالاجماع الاستمرار فى تنفيذ شروط الانتداب بصدق ومثابرة، على نحو ما تقرر بالاجماع فى اللجنة التنفيذية الصهيونية. ان المسكنات التي اقترحتها اللجنة تناقض صك الانتداب لا اقل من مشروع التقسيم نفسه فاذا اريد اخراجها الى حيز الفعل وجب على عصبة الامم تغيير الانتداب اولا، ثم البحث من جديد فى مشكلة فلسطين من وجهة النظر الدولية.

ولذلك فاننا نستغرب الخطة التى انتهجتها سياسة الحكومة بالغائها قاعدة قوة الاستيعاب الاقتصادية كميزان لتنظيم الهجرة اليهودية، وجعلها « حدا سياسيا اعلى » لها مؤداه الجحود بحقوقنا والغاء التعهدات التى تضمنتها التفاسير الرسمية ولا سيما الكتاب الابيض الصادر عام ١٩٢٢ والذى قدم الى عصبة الامم قبل اعطاء الانتداب الى انكلترا.

ولذلك فاننا نقدم احتجاجنا الشديد على تشويه كهذا فى هذا التقرير الذى صدر

(البقية فى الصفحة ٤)

موقف سوريا من فلسطين

دمشق فى ٥ يوليه (الشرق العربي) — اذاعت احدى الشركات البرقية في مصر خبراً مؤداه ان لزيارة سماحة المفتي السيد امين الحسينى لدمشق علاقة بتأليف عصابات سورية مسلحة تستعد لمهاجمة الحدود الفلسطينية عند اول اشارة من المفتي . وقد احدث هذا الخبر دهشة عظيمة فى الدوائر السياسية والاوساط الوطنية فى سورية. وصرح كثيرون من رجال السياسة السوريين لمراسل الشرق العربي بأن هذا الخبر الغريب قد اذيع فى اعتقادهم لاثارة الخواطر فى انكلترا وفرنسا على السوريين. فان الرأى العام السورى يؤيد عرب فلسطين ويدافع عن قضيتهم العادلة ولكن الدوائر السورية لا تفكر فى التدخل المسلح. وقد افضى احد اقطاب الوطنيين بتصريح لمراسل الشرق العربي قال فيه: « ان هذا الادعاء لا يمكن ان يصدر الا من اعداء سوريا الذين يروجون هذه الاشاعات لايجاد جو مضطرب بين سوريا واوروبا . وقد روج هذا الخبر اناس لا يريدون ان يسود السلام فى الشرق . وان السوريين مستعدون دائماً لتأييد اخوانهم عرب فلسطين ولكن السلطات السورية والدوائر الوطنية لا تصنع الآن شيئاً مما تذيعه تلك المصادر المغرضة» ،

* * *

حكومة سوريا وتقسيم فلسطين

جاء في «فلسطين» خبر تلفونى من دمشق فى ١٢ الجارى يقول : صرح دولة رئيس الحكومة السورية ان حكومته قد لا تتخذ اى قرار بشأن تقرير اللجنة الملكية لفلسطين قبل اطلاع الحكومة الافرنسية عليه.

* * *

الا ان السياسة التى لا تزال نسميها بسياسة التهديم فى هذه البلاد قد ارتأت ان ترفض بغطرسة وكبرياء يد اليهود الممدودة الى العرب بالمصافحة والسلام ، حتى جاء الحاكم و... قسم و... واخذ اللب، فخطرت ببالنا تلك القصة المتداولة عن القطتين اللتين وجدتا قرص الجبنة... وبدل هذا الانتداب الموقت جاء الاقتراح بانتداب دائم على قلب البلاد، وبانشاء دولتين لا تستطيع احداهما ان تعيش مستقلة بدون الارتكاز الابدى الدائم الى قوة الدولة المنتدبة ...

هذا هو الدرس القاسى الذى القاه على البلاد هذا الماضى المشؤوم. اما الدرس ففيه خير ، ولكن هل ينفع الآن قبل فوات الساعة الاخيرة ؟ هل يرى العرب الان ثمار سياسة رفض اليد اليهودية ؟

* * *

في عالم السياسة

اسبانيا
تقدم جيوش الحكومة

تقدمت جيوش الحكومة الشعبية الاسبوع الماضى فى ميادين القتال غربى مدريد واراغون وجنوبى نهر تانوس . اما فى جهة الباسك فلم تتقدم جيوش الثوار. وقد زار رئيس الحكومة عاصمة فرنسا وطلب مساعدة الجمهورية الاسبانية بالسماح لها ان تشترى السلاح ، لان الدول الفاشستية لا تزال تمد الثوار بالسلاح بالرغم من المراقبة الدولية المزعومة. وبيع السلاح للجمهورية سيضمن لها الفوز دون شك .

مهزلة عدم التدخل تضر المعتدى عليه

وقد انذرت الحكومة الفرنسوية لجنة عدم التدخل الدولية بانها سوف تلغى المراقبة على الحدود الفرنسية الاسبانية، اذا لم ينفذ مشروع عدم التدخل بدقة وصدق من قبل جميع الدول، وضربت لهذا الانذار موعداً نهائيا يوم ١٣ الجارى . وطلب مكتب تنظيم العمال الدولي من جميع الدول المنتسبة لعصبة الامم ان تفسح المجال للجمهورية الاسبانية فى شراء السلاح الضرورى لها للمدافعة عن حريتها. وقد ايدت هذا الطلب مظاهرات عظيمة اقامها العمال فى لندن يوم الاحد الماضى . اما الدوائر الفاشستية في روما فانها تهدد بارسال الملايين من انصارها الى اسبانيا الرجعية ، اذ نفذت فرنسا انذارها. وقد صرح وزير خارجية انكلترا فى مجلس النواب ان موقف فرنسا موقف عادل .

اصابع الراسمالية وراء الستار

واعلن زعيم الثوار ، الجنرال فرانكو انه سوف يفرض عقوبات اقتصادية على الدول التي لا تعترف به . وقد ارسل هذا الانذار الى انكلترا ايضا . وتنوه جرائد الثوار بان شركات المناجم الانكليزية استخرجت فى العام الماضى مليون طن حديدا من المناجم الاسبانية . وتقول انباء الثوار الآن ان اتحاد مناجم انكليزى كبير قد ارسل مندوبيه الى الجنرال فرانكو للمفاوضة والمساواة !!!

وهكذا ترجع الشؤون السياسية الى اصلها، اى الى المصالح الاقتصادية الرأسمالية !..

...

التوقيع على المعاهدة الشرقية

امضيت فى طهران عاصمة ايران معاهدة عدم الاعتداء بين ايران والعراق والافغان وتركيا، وهى المعروفة بالمعاهدة الشرقية وهذه المعاهدة تعد خطوة فى سبيل السلام فى الشرق المتوسط حيث انشأت جهة سياسية خطيرة برئاسة تركيا .

...

فى برميل المفرقعات الصينى اليابانى

نشبت يوم ٨ الجارى معركة طاحنة فى شمال بلاد الصين بين الجيوش الصينية واليابانية وقد قتل فى هذه المعركة ٢٠٠ صينى و ١٠ يابانيين. فتكهرب الجو السياسى بين الدولتين المتعاديتين على الفور، ودامت المعارك اربعة ايام متوالية الى ان عقدت يوم الاثنين الماضى هدنة بين الدولتين . وقد الغى الحكم العرفى الذى اعلن فى المنطقة التي دارت فيها المعارك. وشرع الفريقان يتفاوضان فى الامر ولكن الاخبار تدل على استمرار المصادمات .

...

جبهة بولونيا رومانيا

تعزز الحلف العسكرى بين بولونيا ورومانيا مؤخراً لضمان حرية التصرف لهاتين الدولتين عند نشوب حرب بين الدول الفاشستية وروسيا الشيوعية. ومن المعروف ان هاتين الدولتين تميلان الى المانيا اكثر منهما الى روسيا، ولكنهما مقيدتان قيدا وثيقا بفرنسا عدوة المانيا. ويزور الان ملك رومانيا فرنسا والبلجيك وانكلترا.

...

تواطؤ المانيا على فرنسا

نشرت جريدة باريسية كبرى خبرا مقلقا مفاده ان القيادة الالمانية اعدت خطة هجوم على فرنسا من جهة حدود سويسرا مبتعدة بذلك عن الحدود المباشرة بين المانيا وفرنسا، التي حصنتها فرنسا تحصينا هائلا تحت الارض، وتعرف هذه التحصينات بخط ماجينو (وقد نشرنا تفاصيل عن هذه التحصينات فى العدد الـ ١٣)

...

معاهدة بين فرنسا والمانيا

امضيت معاهدة تجارية لمدة سنتين بين فرنسا والمانيا. ومفاد هذه المعاهدة ان تشترى المانيا من فرنسا منتجات صناعية علاوة على المنتوجات الزراعية.

...

قلة الحنطة والجلود فى المانيا

اصدرت حكومة برلين امراً باضافة كمية من طحين الاذرة وطحين البطاطا الى طحين الحنطة نظرا لنقص كمية القمح الجيد فى المانيا ، وعجز الحكومة عن شرائه من الخارج لعدم توفر النقود لديها .

ولهذا السبب ايضاً تقرر عدم صنع بعض انواع الاحذية نظرا للنقص المحسوس فى الجلود الصالحة لذلك .

...

الفاشستية تستعد والديمقراطية تفوز

القى سفير الولايات المتحدة فى لندن خطابا حمل فيه على الدول الفاشستية ومما قاله : اذا كانت هذه الدول تعرف كيف تستعد للحرب استعداداً متقنا ، فان الدول الديمقراطية تعرف كيف تنهى الحرب بانتصار. اذ انه لا توجد قوة فى العالم تستطيع ان تثبت امام مصادر القوة والثروة الضرورية للفوز الموجودة فى حيازة انكلترا ، لان لا نهاية لهذه المصادر. اما الاتحاد الانكليزى - الاميركي ، وان لم يكن بصورة معاهدة مكتوبة، الا انه اقوى حلف فى العالم.»

وقد اثار هذا الخطاب خواطر الدوائر السياسية فى روما وبرلين .

...

رسوم جديدة فى فرنسا

فرضت حكومة فرنسا الجديدة رسوما اضافية لتغطية العجز فى ميزانية عام ١٩٣٧.

...

قصة الاسبوع

حسن الجوار

للكاتب العبرى ى. بورلا

(١)

قرية جوبر... تلك القرية التي تبعد مسيرة ساعة عن مدينة الشام ، اعتادت بعض العائلات اليهودية الاصطياف فيها ، مستصحبة مرضاها اليها للتبرك بالكنيس اليهودى القديم القائم فيها، حيث حل النبيان الخضر واليشاع فى قديم الازل، والذى من شأنه شفاء العلل وابراء الامراض، على ما تناقلته الاجيال.

وقرية جوبر هذه، قرية تحف بها بساتين فيحاء ، وحدائق واسعة غناء ، تزينها اشجار الجوز الباسقة ، وتتخللها جداول مياه الشام طولا وعرضا كالشبكة؛ فاذا زار هذه الحدائق زائر، وتجول بين اشجارها وانهارها استقر قلبه برداً وسلاماً ، وداخلت نفسه طمأنينة عذبة تزيح عن صدره اثقال متاعب الحياة وشقائها بفعل خفي سحري عجيب . لذلك راقت جوبر وجناتها الغناء الزاهية فى اعين اليهود ، وسادت بينهم وبين اصحاب الحدائق والبساتين فيها علائق الود والاكرام .

فى تلك القرية الجميلة كانت تسكن منذ القدم عائلة عربية من الفلاحين تدعى عائلة معروفى العجمى نظرا لمنبتها القديم من بلاد العجم (ايران) . وكان لرب هذه العائلة احمد المعروفى بستان كبير فى جانب القرية الواحد ، وبستانان آخران صغيران فى جانبها الآخر. وكانت له ثلاث زوجات، لانه لم يرزق اولادا لا من الاولى ولا من الثانية ؛ اما الثالثة فقد ولدت له ابنتين وصبيين. ولما توفي رب العائلة فى الستين من عمره فجأة ، كان ولداه لا يزالان في عهد الطفولة؛ وكان عمر اكبرهما سناً، واسمه محى الدين، ٧ سنوات . فشرع النساء والاولاد يعتنون بالبستانين الصغيرين بانفسهم. اما البستان الكبير الواقع فى جانب القرية الآخر فقد تفضل واحتكره الوجيه خالد بك —وهو رجل يناهز الخمسين، وافر الثروة واسع العقارات والاملاك، كان قسما كبيراً منها محاذيا لبساتين عائلة المعروفى — وكان يقتطع لهذه العائلة نصيبها من البستان سنة بعد اخرى . وهكذا مرت السنوات— سبع او ثمان او اكثر—حتى اذا طر شارب محى الدين استصحبته النساء معهن الى خالد بك وشرعن يشكرنه على ما اولاهن من معروف ويرجونه رد البستان الكبير لهن قائلات : « ان الصبى — ماشاء الله — قد بلغ اشده ، فاصبح شابا قادراً على العمل فيه ، ولذلك نرجو ان تتفضل بالموافقة على ان يشرع منذ الان وصاعدا فى الاعتناء بملك ابيه المرحوم بنفسه ؛ نعم ان الشاب ساذج سليم النية ولكنه في الوقت ذاته طيب القلب كابيه » .

رحب البك بقدومهن وارتاح الى فكرتهن ولم يمض اسبوعان حتى نزل البك بنفسه مصطحبا مختار القرية الى البستان الكبير واختط لهن حدوده من اربع جهاته ، وسلمهن القوشان وما اليه من الاوراق الرسمية التي سجلها باسمهن فى الدوائر الحكومية ، لان عائلة المعروفي لم تكن حتى ذلك الحين حائزة على الاوراق الرسمية المتعلقة بملكية ذلك البستان الكبير... فاخذت النساء يطرن عليه عبارات الشكر والثناء ، ويدعين له بالسعادة وبطول العمر والبقاء ، الا ان الارملة الولود لم يسعها كتمان ما كان يجول فى نفسها ، فلم تلبث ان قالت بتحفظ ورقة : « الم يكن البستان من قبل اكبر من ذلك ؟ » واردفت الارملتان الاخريان قولهما : « لقد هممنا نحن ايضا بالقاء هذا السؤال ... ها نحن نرى بام اعيننا ان ... تلك الاشجار البعيدة، هنالك ، لم تكن هكذا بعيدة... نعم انها كانت بعيدة... ولكن ليست على هذا البعد عن حد البستان الجنوبى... فكيف حصل ذلك ؟... عجبا ... »

— « هذا نصيبكن — ايتها السيدات الكريمات — كما هو مسجل في الاوراق» قال البك ذلك ثم التفت الى المختار مشيرا الى الاوراق ليتاكد من صحة كلامه . فبادر المختار النساء بلهجة حاسمة : «ما هذا الكلام يا بنات الحلال ؟. ايليق بكن اساءة الظن الى هذا الحد بحضرة البك ؟ اهذا الجزاء، الذى تجزين جنابه لقاء رعايته اياكن ومعروفه الذي اسداه اليكن خلال السنين الطوال ؟ لا تفتحن فماً ايتها النساء ! ان هذا لامر منكر...»

فاعتذرت النساء من البك وعدن الى القرية . اما مشايخ القرية فقد وسوسوا فى صدور النساء ان البك حقا « قد اكل عليهن» مساحة غير يسيرة من الافدنة . ولكن لم يوجد واحد من اهالى القرية — شيخا ام شابا، غنيا ام فقير — جسر على ان يتفوه بذلك جهارا، نظرا لما للبك من السلطة والسطوة ، اذ كان صديقا حميما للوالى التركى. فمن ذا عساه يقاضيه

باب الطرائف والظرائف

العلم يكافح الموت السابق لاوانه

ان كافة الاختراعات العلمية المدهشة التي وصل اليها الغرب فى القرون الاخيرة ليست مما يرتاح اليه العلماء والمخترعون ما دام سر الحياة او بالاحرى معرفة ماهية الوسائل الاصطناعية لاعادة الحياة الى الموتى بعيدة عن العقل البشرى. الا ان العلماء يبذلون قصارى جهودهم لاكتشاف هذا السر.

ومن كبار العلماء الذين يجدون لمعرفة الطرق العلمية العملية لاحياء القلب البشرى، الاستاذ الروسي كولابكو الذى بدأ فى بحثه هذا منذ سنة ١٩٠٢. وقد نجح بعد اجتهاد طويل فى تلك السنة باعادة الخفقان الى قلب طفل ١٢ ساعة بعد وفاته. ولهذا الغرض اخرج القلب من جسم الطفل وحركه بواسطة سائل مغذ اصطناعى.

زفت هذه البشرى للعالم، وبعد سنة من ذلك نجح الاستاذ فيليخ الالماني بارجاع الخفقان الى قلب شخص ظل برهة طويلة فى حالة الجمود.

وفى سنة ١٩٠٤ جرب الاستاذ ماسموس الالمانى احياء معى بتر من امعاء قطة والمحافظة على حيويته. فنجح بتجربته هذه اذ قام المعى بوظيفته العادية وكانه فى جسم حى.

وفى سنة ١٩٠٥ بحث كولابكو وفيليخ معا فى احياء قلب رجل بالغ. ولكن استاذا المانيا آخر، يدعى خيرينغ، نجح فى احياء قلب رجل فى سن الـ٣٥ بعد ان مضت على وفاته ١١ ساعة.

ومنذ ذلك الحين شرع العلماء فى اجراء التجارب لاحياء اعضاء اخرى من الجسم الحى وخصوصا الاصابع والاذن. وبعد جهود عظيمة دامت من سنة ١٩٠٥ الى ١٩١٩ نجح بعض علماء اميركا وروسيا فى تحريك اصبع – مثلا – قطعت من جسم شخص بعد ١٢ يوماً لوفاته وقد توصلوا الى انماء ظفر فى اصبع مقطوعة والزغب (الشعر الدقيق) على الاذن.

واخذ العلماء بعد الحرب ايضا فى تغذية المخ بوسائل اصطناعية. ثم شرعوا مؤخرا في روسيا باجراء التجارب لاعادة الحياة برمتها. فقام الدكتور انيتشكوف بتجربة ناجحة كهذه، حيث قتل كلبا بواسطة الكلوروفورم (البنج)، وبعد انقطاع التنفس وتوقف النبض عن الخفقان ساعتين ادخل سائلا مغذيا الى احد الاوعية الدموية المؤدية الى قلب الجسم الميت فلاحظ توا ان القلب قد عاد الى حركاته واخذ النبض يخفق وبعد دقائق قليلة عاد اليه التنفس ايضا. وهكذا اعيد الكلب الى الحياة.

ومن اكبر المدهشات بهذا الصدد اجراء التجارب لصنع «قلب» صناعى «ورئة» اصطناعية قام بها الاستاذ بروخونيتكو في روسيا. وقد نوم لهذا الغرض كلبا وشق صدره. وبعد ان اخرج القلب الطبيعى من الجسم ادخل القلب المصطنع والاوعية الدموية الضرورية لاسالة الدم كما انه وضع ابضارئة صناعية. وقد عاش الكلب على تلك الحالة بضع ساعات.

وقد قال احد الباحثين ان غايتهم ليست تخليد حياة الانسان بل اطالة الحياة ومنع الموت السابق لاوانه.

...

اكابر اليابان يلبسون الدروع

— من الصناعات اليابانية صناعة الصدريات الخاصة التي لا تخترقها الرصاص. ولا يرتدي هذه الصدريات الارجال السياسة واصحاب المال.

من القراء واليهم

لماذا نسي رئيس حكومة العراق الاسكندرونة؟

حضرة رئيس تحرير جريدة «حقيقة الامر» الغراء المحترم.

بعد التحية – قرأ عرب فلسطين باستحسان تصريح رئيس حكومة العراق بشان تقسيم فلسطين واثلج هذا التصريح صدورهم. ولكنى اثناء تلاوتي اياه خطرت فى بالى قضية الاسكندرونة وقرار قطعها عن جسم سوريا فتملكني العجب وصرت اتساءل: اين كان فخامة رئيس الحكومة العراقية حين صدر ذلك القرار؟ لماذا لم نسمع منه حتى الآن كلمة احتجاج او شبه احتجاج على هذا الفصل؟؟

ولما كنت اعلم ان الجرائد العربية الوطنية فى البلاد سوف لا تعير سؤالى هذا اذناً مصغية ارجوكم ان تنشروه على صفحات جريدتكم الغراء والسلام.

يافا عربى متألم

(حقيقة الامر) «هو الله فى السموات وفى الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون» (قرآن كريم – سورة الانعام)

حول مينائي يافا وتل ابيب

ننقل الى القراء بعض مقتطفات من نشرة الوكالة اليهودية الاخيرة

مساواة وتعاون

لقد نقشت الصهيونية منذ نشأتها على علمها امل السلام ورجاء الصداقة مع جيراننا عرب البلاد والبلدان المجاورة. ولا يمكن ان نحيد قيد شعرة عن هذه الخطة المثلى رغما عن التجارب المؤلمة الموجعة التي صادفتنا فى الايام والسنين المنصرمة والتي قد تصادفنا فى المستقبل القريب او البعيد ... فالاعتداءات والارهاب والاضطرابات التي يثيرها الزعماء العرب بين حين واخر لا تستطيع ان تعود بنا القهقرى عن عزمنا فى العودة الى هذه البلاد، وطننا ووطن سكانها العرب، او عن رغبتنا في تشييدها من جديد.

تعلمون انه لم يصدق ان وقع علينا اعتداء واحد وكنا فيه من الخاسرين او لم نخرج منه اشد قوة واكثر مناعة واوفر نشاطا في الميادين الاقتصادى والسياسى. فبعد اضطرابات القدس فى سنة ١٩٢٠ فتحت ابواب البلاد امام الهجرة اليهودية، وبعد اضطرابات يافا سنة ١٩٢١ نشطت حركة العمران فى بلدة تل ابيب، وبعد اضطرابات اب ١٩٢٩ جاءت سنوات اتساع الهجرة، وحتى الاضطرابات الاخيرة فانها اكسبتنا مراكز اقتصادية جديدة، وها نحن اليوم فى نهايتها اكثر عددا في نفوسنا واشد مناعة فى اقتصادياتنا مما كنا عليه فى اولها.

بقلوب تؤمن بصدق قضيتها وقوتها ومستقبلها، لا بصدور طافحة بالحقد والموجدة تابع السهر على سلامة الشعب اليهودى وحريته، ويتخلل مواصلتنا العمل فى مشروعنا ارادة حقيقية ورجاء صحيح فى تكوين علاقات صداقة وسلام مع جيراننا العرب. اننا لا نرى فى العصابات الارهابية وفى الزعامة السياسية التي تؤيدها الاعراب الوحيد عن شعور الشعب العربى نحونا ولا نعتقد ان الارهاب والاضراب والمقاطعة هى الكلمة الختامية فى التاريخ العربى فى فلسطين. واما نحن فكلمتنا الى اخواننا العرب هى: مساواة وتعاون.

لقد جنحنا دائما الى التعاون وتبادل الصداقة مع العرب، ولكننا رفضنا فى ذات الوقت ان نكون في حالة الاضطرار لحماية ورحمة وفضل الآخرين. فالتعاون يفرض المساواة فى الحقوق وتبادل النوايا الحسنة.

(عن خطاب د. بن غريون)

دار مشتركة

لقد كانت حالة اليهود فى ميناء يافا شبيهة بحالة شخص استأجر داراً من اخر ودفع بدل ذلك غاليا، وقام بتأثيث هذه الدار وتنظيمها واتخاذها مركزا لاعماله، وبينا هو يبذل من الجهد طاقته لتحسين هذه الدار وجعلها منبع خير لصاحبها ولساكنيها، اذ بصاحب الدار يفاجئه فى احدى الليالى الباردة الممطرة ويرميه، وامتعته، الى العراء، ويوصد ابواب الدار في وجهه، وينكر عليه كل حق له فيها، ويهدده بالقضاء على حياته اذا ما جرب العودة اليها. يفعل صاحب الدار كل ذلك بدون سابق انذار او اهتمام بمصير المستأجر او مبالات بالاضرار التي تلحقه. هذا ما فعله العرب معنا عند اعلانهم الاضراب في ميناء يافا وسدهم ابوابه فى وجوهنا متعمدين تعطيل حركة صادراتنا ووارداتنا، معلنين بذلك ان الميناء عربى وان للعرب وحدهم الحق فى اغلاقه اوفتحه في اى وقت شاؤوا.

.. والآن يأتى صاحب الدار القديمة، وقد هدأ من غليانه وصحا من سكرته، ويدعونا الى العودة من جديد للسكنى فى داره، ولسان حاله يقول: لقد رضيت عنكم فعودوا.

فما هو جوابنا؟

اننا نرفض ان نعود الى الدار القديمة كمستأجرين متعلقين برحمة صاحب الدار، يطردنا مرة ويرحب بنا اخرى، اذ لا بدلنا من ان نكون مطمئنين فى مسكننا اطمئنانا لا يمكن ان يكون الا لصاحب المسكن. ومع هذا فلسنا ضد التعاون. اننا على استعداد ابدا للبحث فى كل اقتراح يرمى الى بناء دار مشتركة تكون لنا فيها سلطة ونفوذ وحقوق مماثلة لتلك التي لشركائنا، وبذلك نتخلص من التقلبات التي كنا معرضين لخطرها فى السابق.

واعنى بذلك انه من المحتمل ان نجد من مصلحتنا ان الاشتراك معيافا في انشاء ميناء واحد كبير ربما لا يكون في طاقة تل ابيب وحدها او يافا بمفردها انشاؤه، ولكن بشرط ان يكون لتل ابيب منفذ مستقل لهذا الميناء المشترك، وان تكون للعامل اليهودى فى اشغال هذا الميناء حقوق موازية لحقوق العامل العربي فيه ...»

(عن خطاب م. شرتوك)

فيربح او ينجو من عقابه؟! والنساء – نساء، ظهرهن ضعيف وباعهن قصير، والشاب محي الدين ساذج لا يصلح للمنازعة والمقارعة.

فى تلك الاثناء، كان مراد نجارة، مختار حارة اليهود فى مدينة الشام، يصطاف مع عائلته فى جوبر نظرا لمرض مزمن اصاب امرأته، وكان قد اعتاد الاصطياف معها فى هذه القرية الخضراء كل سنة. وكان لمراد نجارة ابن وحيد اسمه الياس جميل نجارة وعمره آنئذ ١٢ سنة. وكان هذا الولد يصغى بامعان شديد لما يرويه ابوه من الحوادث، ومنها حادثة البك مع عائلة معروفي وما يماثلها من حوادث جبروت الافندية والبكوات واستبدادهم بعامة الناس دون وجود من يناقشهم الحساب، او رادع يقرعهم بعصاه.

كان صبيان القرية عند الغروب يلعبون بين الحدائق. وكان محى الدين منزويا عنهم، وقعد الياس نجارة امامه يحدق اليه النظر. فلما رآه لا يبدى حراكا كانه الحجر الاصم، اخذته عليه الشفقة والعطف فساله:

— ما بالك يا محى الدين كئيبا مغموما؟

فاجابه محى الدين مطرقا برأسه الى الارض: كذا، من الله.

— هات، قل لى بربك... يا محى الدين، ماذا اقول؟

— قل لى ماذا يحزنك. ان الكلام يخفف الاحزان، ويرفع الهموم عن القلوب المكلومة...

— قلت لك، من الله.

— انا أعرف... اتحسب بانني لا اعرف؟

— ماذا تعرف؟

— الا تحزن لان خالد بك اغتصب ارضكم؟

— اجل... انك لعالم.

— احتما اغتصب؟

— نعم اغتصب. انه.. ظالم! وجميع الناس تخافه...

— ارأيت؟.. انى عالم بكل شيء. وانا كذلك اشعر بالعطف نحوكم على ما حل بكم من ظلم... انكم مساكين... ولكننى لو كنت مكانك – لما كنت سكت... كنت أريته...

— ولكن الجميع يخافه... ولا احد يشهد.

— اعرف ذلك.. ولكن اسمع يا ابن المعروفى، لا تحزن... حين اكبر اصبح مختارا... انى اقسم لك بانى استعيد السلبية من يد الظالم..

— عسى الله يسمع من فيك...

ثم استمر الاولاد فى اللعب حتى ساد الظلام فعاد كل الى داره...

البقية تأتى

في جبهة العمل

عمال الطباعة العرب ايضا

واصلت الهيئة الادارية لنقابة عمال المطابع العربية بيافا حملتها القلمية الشعواء على مديرى الصحف العربية وظلمهم اللاحق بالعمال، واردفت منشورها الذى ذكرناه فى عددنا السابق بخمسة مناشير اخرى، وجهتها الى الرأى العام العربى مستنصرة اياه لتعضيد العمال المظلومين، شارحة له طرق الظلم والاستغلال التي نهجها مديرو الصحف العربية نحوهم، لا بل نحو الجمهور اجمع، بتصغيرهم حجم جرائدهم الى النصف دون تخفيض ثمنها او بدل اشتراكها، واقالة الكثيرين من العمال، وتخفيض اجور الباقين منهم تخفيضا هائلا، مع رفع اجور الاعلانات — كل ذلك تطلبا لزيادة ارباحهم دون تورع عن الظلم والحيف.

وتندد النقابة بمديرى الصحف واصحابها وجماعة المتعهدين ناسبة اليهم الجبروت وعدم الانسانية والانصاف، وتدعو الرأى العام الى مقاطعة صحفهم مادام اصحابها احوج الى الارشاد والهداية من ان يحق لهم ان يرشدوا الشعب الى ما فيه الخير والصلاح.

° ° °

انتصار لعمال مضربين

انتهى اضراب عمال حقول النفط فى جزيرة ترينداد من جزائر الهند الاميركيه التابعة لبريطانيا بانتصار المضربين بعد مصادمات عنيفة وقعت بينهم وبين قوات الامن العام وتدخل بارجة من بوارج الاسطول الانكليزى فى الامر. وقد عاد المضربون جميعاً الى اعمالهم بعد ان تم الاتفاق على ان تصرف علاوة قدرها ٢٥ ٪ للعمال الذين يتقاضون ارخص الاجور، ومنح علاوات متفاوتة اخرى لسائر العمال.

° ° °

فشل اتفاق

رغما عن الاتفاق الابتدائي الذى وقع بين اصحاب الفنادق والمطاعم فى باريس وبين عمالهم بجعل العمل ٤٠ ساعة اسبوعيا، ورغما عن جهود الحكومة فى التوسط والتسوية بين الفريقين، لم تحل هذه المشكلة بالصورة السلمية، فاضطر العمال والمستخدمون فى المطاعم والفنادق التي رفض اصحابها الموافقة على العمل ٤٠ ساعة اسبوعيا الى اعلان الاضراب. ولا شك ان هذا الاضراب سوف يحرج الموقف في فرنسا نظراً لتهافت الالوف المؤلفة من السياح الان لزيارة المعرض الدولى فى باريس.

° ° °

الانتصار الاول لعمال الفولاذ

اخذت شركات الفولاذ الاميركية ترتد امام المضربين وزعيمهم المقدام المستر لويس، وتوفق حاكم ولاية انديانة لحمل «شركة الفولاذ المتحدة» على الاتفاق مع نقابة العمال والاعتراف بها كممثل العمال الوحيد. فعاد ١٩ الف عامل من المضربين الى اعمالهم على الاثر.

° ° °

المرأة العاملة وحمايتها فى الهند

اصدرت حكومة مقاطعة ميسورى فى الهند قانونا لحماية الامهات العاملات فى حالة الوضع. ومفاد هذا القانون انه يحق للعاملة التوقف عن العمل ٤ اسابيع قبل ميعاد الوضع و ٤ اخرى بعده متقاضية اثناء ذلك من صاحب العمل اجراً يوميا لا يقل ولا يزيد على ٨ انات (٤ غروش). ولا يحق لصاحب العمل اقالة اية عاملة اثناء هذه المدة، كما انه لا يعفى عن دفع هذه الاجرة اذا اقال العاملة خلال ٣ اشهر قبل المدة المذكورة بدون سبب معقول.

* * *

البقية من الصفحة ١

فى عهد صارت فيه فلسطين محط امال الملايين من اليهود المضطهدين فى النجاة مما هم فيه من العذاب والاستبداد...

ان المؤسسات اليهودية العليا التي ستجتمع قريبا سوف تصدر قرارها بعد امعان النظر فى التقرير بشان السياسة التي يجب علينا اتباعها. وفي الوقت ذاته، لمنا نوجه الدعوة الى الشعب اليهودى بالمحافظة على الهدوء والسكينة والايمان بعدل قضيتنا، والذود بعزة نفس عن المشاريع التي انشاناها فى فلسطين، وتوحيد كل قوانا لاجل الدفاع عن حقوقنا فى وطننا التاريخى وعن مستقبلنا القومى فى فلسطين التي لن ينزعها منا نازع.

***

صاحبان يتحدثان

كنت اشتغل مراقبا فى احدى الشركات اليهودية للاثمار الحمضية. وكانت هذه الشركة تشترى الاثمار من تجار البرتقال العرب ايضا، فكنت اشتغل فى البيارات العربية كذلك واتودد الى العمال العرب المستخدمين فيها اثناء قيامي باعمالى

ذات يوم عدنا من الشغل فى احدى البيارات فى نواحى رحوبوت (ديران) فانصرف العمال الى مساكنهم ولم يظل برفقتي سوى عامل عربى واحد يدعى سليما. سرنا نتحدث عن احوال العمل حتى تملكنا التعب، واذا نحن بالقرب من شجرات كينا مظلة، فاستلقينا تحتها على الارض اللينة، واستسلمنا الى التأمل. ولكن سليما ما لبث ان قطع خيط السكوت بقوله:

— اتعرف يا موسى باننا اصبحنا نشعر بمودتك بعد ان قضينا فى العمل معا شهرين متواليين؟. وان البعض منا يحترمك كثيراً نظراً لمعاملتك ايانا بروح الاخاء؟

— اجبت: لم افتأ اراكم تعانون مشاق العمل يوما بعد يوم طيلة هذين الشهرين فقاسمتكم السراء والضراء، وهكذا اصبح من الطبيعى ان تنشأ بيننا علاقات ودية. الا ان امورا كثيرة فى شؤون اعمالكم تؤلمنى الماً شديداً.

— اجل شروط عملنا صعبة للغايه

— قلت: واكثر ما يؤلمني انكم تشتغلون ٧ ايام فى الاسبوع دون ان تأخذوا يوما للراحة. فكيف يستطيع ابن آدم الاشتغال بلا انقطاع كانه آلة حديدية صماء؟ وهناك امر آخر يؤلمنى جدا ايضاً وهو اجركم الضئيل. خذ لك مثلاً طالب اللداوى الذى يعيل زوجته وخمسة اطفال واجرته التي يتناولها عن الموسم باكمله ١٦ جنيهاً فقط. ان هذا لفظيع! وطالب كما تعلم يعد من ابرع الفارزين وهو عامل مخلص للغاية. فهل يجوز استغلال بنى البشر على مثل هذه الصورة؟.. او خذ لك مثلا اخر، احمد الرملاوى — ما هى اجرته؟ لا اظنها تزيد على ٦ جنيهات عن الموسم كله! ان عاملا يهوديا كطالب اللداوى يتناول عندنا فى رحوبوت لا اقل من ٣٥—٤٠ جنيهاً، وعاملا كاحمد الرملاوى يتناول لا اقل من ٢٠. والعامل اليهودى لا يشتغل الا بين الساعة ٧ صباحا والرابعة بعد الظهر، وله يوم راحة فى كل اسبوع. فاذا استطاع صاحب البيارة اليهودى — او اضطره العمال المنظمون الى ان يدفع هذه الدرجة من الاجور لعماله اليهود، فلماذا لا يستطيع ذلك صاحب البيارة العربي ايضاً؟

— قال: ولكنهم يشكون هذه السنة هبوط الاسعار وقد عقدوا النية على تخفيض اجورنا

— قلت: عليكم وعليهم جميعا ان تفهموا بان تحسن الاسعار فى الاسواق الخارجية لاعلاقة له بتاتا بتخفيض اجور العمال. بل بايجاد الاسواق وتنظيم وسائل الشحن وتوفيرها وتحسين طرق الفرز والتعبئة واخر ما هنالك من الاعمال اللازمة للاثمار. اما تخفيض الاجور فمعناها احباط همة العامل وكفاءته فى العمل، وبالتالى انحطاط هذا الفرع الرئيسى من اقتصاديات هذه البلاد.

— قال سليم: خطر ببالى وانا انصت لما تقوله المعبىء علي العقراوى. انك تعرفه دون شك. التقيت به منذ اسبوعين فاخبرنى ان اجره يعادل نصف اجر المعبىء اليهودى تقريبا. فسألته لماذا لا يطلب المساواة، فاجاب: انه اذا طلب ذلك فصله «معلمه» اليهودى عن العمل واستعاض عنه بعامل يهودى او بعامل عربى آخر. فقل لى بربك يا موسى بصراحة: ما رأيك فى مثل هذه الحال؟

— اجبت: ليست المسألة مسألة فلان وعلتان، بل هى مسألة العمل والعمال فى البلاد اجمع. قلت ان علياً يخشى المطالبة بزيادة اجره من معلمه اليهودى، ولكن لماذا يخشى العامل العربى مطالبة معلمه العربى بزيادة اجرته؟...

— قال: لانه يوجد من يشتغل بارخص منه اجره — اعنى به ذلك العامل الحورانى او السوداني والمصرى — وغيرهم.

— قلت: هنا اصل الداء!. فان العامل اليهودى مرغم على معارضة العامل العربي الفلسطينى لان هذا يشتغل باجر رخيص، والعامل العربى الفلسطينى يخشى دائما المطالبة برفع اجوره ما دام العامل العربي الغير الفلسطيني يزاحمه باجور ارخص. فيستدل من هذا كله ان الغاية المشتركة للعمال اليهود والعرب الفلسطينيين ان يقاوموا قبل كل شىء آخر، سيل الايدى الرخيصة الجارف الى هذه البلاد، ثم يتعاونون على رفع الاجور — سواء لدى اصحاب العمل العرب او الحكومة او غيرهم، وحينئذ تجد كل مشاكل العمل الحاضرة حلها المناسب.

— سليم: صدقت فما تقوله يا موسى.... لقد سطعت فى دماغى فكرة رائعة لم اتبين تفاصيلها بعد. ولو لم تكن الساعة متأخرة الآن، لاستعنت بك على ايضاحها. اما وقد حان وقت افتراقنا اليوم، فسأواصل التفكير بها وحدي وساشرحها امامك فيما بعد.

رحوبوت (غزال بن شلومو)

انين البشر

فضاؤنا مملوء بأنين البشر: انين صادر من اعماق صدور الالوف من ابناء اسبانيا البواسل — رجالاً ونساء وشيوخاً واطفالاً — تحصد الات هتلر وموسوليني وفرانكو الجهنمية ارواحهم حصداً؛ انين صادر من اعماق قلوب الالوف من ابناء المانيا وراء الاسلاك الشائكة، تقطع جلودهم السياط وتشد على خناقهم قيود الاستعباد والاضطهاد؛ انين صادر من بين جوانح الالوف المؤلفة من بنى البشر فى كل ناحية وصوب، تنهك مشاق الحياة اجسامهم النحيفة، وتفتك جيوش الجوع بصفوفها الكثيفة، ويزهق الباطل والطمع ارواحهم؛ انين يملأ الفضاء ويتخلل طياته وثناياه ولكن الفضاء يظل صافيا والعالم يبقى ساكنا — ثم تدوى فى الفضاء استغاثة واحدة منبعثة من صدر واحد فيهتز الفضاء وتتزعزع اركان العالم ويهب البشر بالعشرات بل بالمئات لانجاد هذا المستغيث الوحيد دون سائر المستغيثين، وانقاذ حياته دون سائر الهالكين!

اما هذا المستغيث فهي الطائره اميليا ارهارت الاميركية التي ركبت على متن طيارتها من اميركا قاصدة تطويق العالم بطريق الجو. فقطعت المحيط الاتلنتيكى وقطعت صحارى افريقيا، وقطعت المحيط الهندى، لكن عطلا اصاب طائرتها بين جزر المحيط الهادىء فهوت الى سطحه وعامت على وجهه تتقاذفها امواج الغمور من اسفل، وتتلاعب بها امواج الاثير من فوق، فاستغاثت، واذا بالعالم كله اذان ينصت لاستغاثتها، واذا بابناء البشر كلهم نخوة يهبون لانقاذها. ولكنهم لم يفلحوا فى ذلك للان، ولم يعلم ما آلت اليه هذه الطائرة حتى الساعة — وقد لاتزال منتظرة منقذيها وهى على راس احدى صخور المرجان البارزة على سطح المحيط الواسع، او قد تكون — ويالهول المصاب — قد رست فى اعماق ذلك المحيط لا تنتظر منقذاً ولا تطمع فى خلاص او حياة!...

ومهما يكن من امر، فخير للفضاء ان تزعزع، وخير للعالم ان اهتز؛ ان فى ذلك عظة لمن يتعظ، وعبرة لمن يعتبر؛ ان فى ذلك لدليلا على ان الضمير لا يزال حياً، وان النخوة الانسانية لا تزال تجيش فى الصدور. ويا ليت عزت على ابناء البشر روح كل فرد من ابناء البشرية كما عزت روح هذه الطائرة، ياليت يهب العالم لاغاثة كل مستغيث! حينئذ تزول مساوىء الطمع وتفنى مآسى الظلم، فتتمتع البشرية بالسعادة العامة، ويعلو شأن الانام تحت القبة الزرقاء...

* * *

المسؤول: ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ايب شارع مكفه يسرائيل ٦